

نشرة أخبار سوريا - تحرير قاعدة تل عثمان وعدة قرى وحواجز بريف حماة الشمالي، ومقتل وجرح العشرات من قوات أسد في كمين في داريا بريف دمشق -

(2015-11-3)

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : 3 نوفمبر 2015 م

المشاهدات : 5679



#### عناصر المادة

جرائم حلف الاحتلال-الأسد-الإيراني- الروسي:

عمليات المجاهدين:

المعارضة السياسية:

نظام أسد:

الوضع الإنساني:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

74 قتيلاً (نسأل الله أن يتقبلهم في الشهداء) على يد قوات أسد معظمهم في حلب، والمجاهدون يسيطرون على قاعدة تل عثمان وعدة قرى وحواجز بريف حماة الشمالي، ويقتلون العشرات من قوات أسد في كمين محكم بريف دمشق،

بالمقابل، الائتلاف السوري ينفي تلقيه دعوى من موسكو لـ"الحوار"، أما في الشأن الإنساني: وفـد أممي يزور حـي الـوعـر ويـعـترـف بـتـقـصـيرـ الأمـمـ المتـحدـةـ تـجـاهـ المناـطـقـ المحـاصـرةـ، منـ جـهـتهـ.. أمـيرـ قـطـرـ: نـدـعـ الصـمـودـ الأـسـطـوـرـيـ للـشـعـبـ السـوـرـيـ ولاـ تـغـيـرـ فـيـ مـبـادـئـناـ تـجـاهـهـ.

#### جرائم حلف الاحتلال-الأسد-الإيراني- الروسي:

##### 74 قتيلاً: (نـسـأـ اللـهـ أـنـ يـتـقـبـلـهـمـ فـيـ الشـهـادـاءـ)

انتهى يوم الثلاثاء وقد تم توثيق مقتل 74 شخصاً في نواحي عدة من سوريا بينهم 10 أطفال و 3 نساء.  
توزيع القتلى على المناطق التالية:

23 في حلب معظمهم قتلوا جراء القصف على بستان القصر والمشهد والأنصارى. 10 في الرقة، 9 في دمشق وريفها، 9 في إدلب، 8 في حمص، 7 في حماة، 6 في درعا، 1 في الحسكة، 1 في دير الزور.

##### مناطق القصف:

في دمشق وريفها، ألقى الطيران المروحي قات 16 برميلاً متفرجاً بالإضافة لـ 6 غارات شنها الطيران الحربي على أحياe مدينة داريا.

وفي مدينة معضمية الشام المجاورة استهدف الطيران الحربي منظومة الإسعاف لدى الدفاع المدني السوري في المدينة، و تعرضت مدينة دوما وبلدات الغوطة الشرقية لقصف بصواريخ عنقودية وقذائف مدفعية قام على إثراها الثوار بنشر الأقباصل مرة أخرى في شوارع المدينة. وفي حلب، شن الطيران الحربي الروسي غارات جوية على بلدات الحاضر والعيس وخان طومان، وشن أربع غارات على أحياe بستان القصر والمشهد وضيعة الأنصارى والشيخ سعيد، وشنّت الطائرات غارات أيضاً على حي كرم الطراب ومنطقة عزيزة،

وفي حماة، شن الطيران الحربي غارات جوية على مدينة اللطامنة وبلدتي لطمين والصياد، فيما تعرضت قريتا المستريحة والخالدية في جبل شحشبو وقرىتا لحايا ولطمين بالريف الشمالي لقصف مدفعي وصاروخي عنيفين.

وفي حمص، شنت الطائرات الروسية غارات على أحياe تدمر وأطراف مدينة القربيتين وبلدتي حوارين ومهين، مما أدى لسقوط جرحى من المدنيين. وفي درعا، تعرضت مدينة إنخل وبلدات سملين وزمررين وأم العوسمج وكفرناسج والمسيبة لقصف مدفعي من قبل قوات الأسد،

أما دير الزور، فقد شن طيران الأسد الحربي غارات جوية على حي الحويقة والحميدية وحويجة صكر وجسر السياسية وقرية الحصان، وفي الرقة، شن طيران حربي يعتقد أنه روسي أكثر من 25 غارة جوية بالقرب من المشفى الوطني ومدرسة معاوية بمنطقة التوسيعية والجسر الجديد بمدينة الرقة.

##### عمليات المجاهدين:

##### قتل وجـرـحـ العـشـراتـ منـ قـوـاتـ الأـسـدـ فـيـ كـمـيـنـ مـحـكـمـ فـيـ دـارـيـاـ بـرـيفـ دـمـشـقـ:

اندلعت اشتباكات عنيفة بين المجاهدين وقوات الأسد على الجبهات الغربية والجنوبية والشرقية لمدينة داريا، تمكـن خـالـلـهـاـ المجـاهـدـونـ منـ تـدـمـيرـ عـرـبةـ "بيـ إـمـ بيـ"ـ، كما قـتـلـ وجـرـحـ العـشـراتـ منـ قـوـاتـ الأـسـدـ فـيـ كـمـيـنـ مـحـكـمـ وـقـعـواـ فـيـ أـثـاءـ مـحاـولـتـهـمـ التـسلـلـ إـلـىـ المـدـيـنـةـ وـاغـتـنـامـ عـدـدـ مـنـ الذـخـائـرـ وـالـأـسـلـحةـ فـيـ المـعـارـكــ.ـ كماـ نـفـذـ المـجـاهـدـونـ عـمـلـيـةـ انـغـمـاسـيـةـ فـيـ نـقـاطـ تـمـرـكـرـ قـوـاتـ الأـسـدـ فـيـ بلـدـةـ الـدـيـرـ سـلـمـانـ فـيـ مـنـطـقـةـ المـرجــ أـسـفـرـتـ عـنـ سـقـوـطـ عـدـدـ مـنـ العـنـاـصـرـ بـيـنـ قـتـيلـ وـجـرـحـ وـأـدـتـ لـتـحرـيرـ خـمـسـ نـقـاطـ فـيـ مـحـيـطـ الـبـلـدـ،ـ وـقـصـفـ الـثـوـارـ مـعـاـقـلـ الأـسـدـ فـيـ ضـاحـيـةـ الأـسـدـ بـعـدـ كـبـيرـ جـداـ مـنـ قـذـائـفـ الـهـاـوـنـ أـدـتـ لـسـقـوـطـ

عدد من القتلى والجرحى في صفوفهم.

#### إصابة قائد شرطة حلب بعبوة ناسفة:

اندلعت اشتباكات عنيفة بالريف الجنوبي لمدينة حلب تمكن خلالها الثوار من تدمير مدفع 23 وسيارة عسكرية وقتل عدد من قوات الأسد في تلة البنجيرة قرب كفر حداد وتدمير مدفع "23" على جبهة الحاضر،

واستهدف الثوار معاقل تنظيم الدولة بقذائف جهنم والرشاشات الثقيلة على جبهة دلحة بالريف الشمالي.

وعلى جبهة أخرى استهدف الثوار دشم قوات الأسد في محيط الفاملي هاوس بحلب الجديدة بقذائف الدبابات وقتلوا من فيها.

وحاولت سرية أبو عمارة للمهام الخاصة قتل اللواء "زهير سعد الدين" قائد شرطة حلب في حي الفرقان عن طريق تفجير عبوتين ناسفتين بعد خروجه من منزله، مما أدى إلى إصابته مع عدد من مرافقه بجروح وتم نقلهم إلى المشفى العسكري.

#### السيطرة على قاعدة تل عثمان وعدة قرى وحواجز بريف حماة الشمالي:

بدأت فصائل جيش النصر وجيش الفتح وفصائل أخرى جولة جديدة من معارك ريف حماة الشمالي بالتمهيد على معاقل وتجمعات جيش الأسد في المنطقة بكافة أنواع الأسلحة، وقاموا بعد ذلك بشن هجوم عنيف على موقع قوات الأسد تمكناً

خلاله من السيطرة على قاعدة تل عثمان الاستراتيجية بالإضافة لحاجز وقرية الشنابرة وكازية حميدي والنقطة السابعة المتقدمة على أطراف مدينة مورك، وقتل جراء ذلك العشرات من عناصر الأسد ولا تزال المعارك مستمرة خصوصاً على جبهة قرية البوبيضة ومداجن أبو حسن.

وتكمّن أهمية قاعدة تل عثمان العسكرية في كونها تطل على معظم قرى ريف حماة وبعض قرى ريف إدلب، ويستطيع الجيش النظامي قصف هذه القرى من خلالها وقطع الطريق الواصل بين قرى سهل الغاب وقرى الريف الشمالي.

ودمر الثوار قبيل بدء الهجوم دبابة في قاعدة تل عثمان واثنتين على حاجز المصاصنة ومدفع 23 في النقطة السابعة بمدينة مورك، واغتنموا 3 دبابات وعربة بي إم بي وقاعدة إطلاق صواريخ كورنيت من قاعدة تل عثمان العسكرية وتركس ورشاشات متوسطة من حاجز للشنابرة.

وعلى جبهة أخرى تمكن الثوار من تدمير مدفع فوزديكا على حاجز المكاتب بقلعة المضيق.

وعلى صعيد آخر أمن الثوار انسحاق 3 عناصر من حاجز المشاريع بالقرب من بلدة الزيارة في سهل الغاب.

#### استهداف معاقل ميليشيات الأسد في ريف اللاذقية:

دارت اشتباكات عنيفة في تلال الجب الأحمر دمر المجاهدون خلالها رشاش 14.5 ودبابة، وقتلوا وجرحوا عدداً من قوات الأسد أثناء محاولتهم التسلل إلى المنطقة، بينما استهدفو عناصر جيش الأسد وميليشياته المتمرزة في وادي الجب الأحمر بالرشاشات الثقيلة، كما دكوا معاقل الميليشيات في قمة النبي يonus ومدينة صانفة بصواريخ الغراد ردأً على المجازر التي ارتكتها الطائرات الروسية في الغوطة الشرقية.

المعارضة السياسية:

#### الائتلاف السوري ينفي تلقيه دعوى من موسكو لـ"الحوار":

أعلن الائتلاف الوطني السوري المعارض، أنه من غير المطروح عقد لقاءات حوار مع نظام الأسد في موسكو، مشيراً إلى أنه لم يتلق دعوة لهذه الغاية.

يأتي ذلك ردأً على ما نقلته وكالة إنترفاكس الروسية، اليوم الثلاثاء، عن ميخائيل بوغدانوف نائب وزير الخارجية الروسي، بإعلانه أن موسكو ستستضيف الأسبوع المقبل مشاورات بين مسؤولين من نظام الأسد والمعارضة السورية.

ولم يحدد المسؤول الروسي من سيحضر من المعارضة السورية، ولكن عبر عنها بقوله: "المنقسمة على نفسها".

وقالت نغم الغادري: "إن الائتلاف سبق أن رفض الذهاب لموسكو 1 وموسكو 2، ونرفض الذهاب إلى موسكو 3، نظراً لكون الأخير تتمة للقائين السابقين ولا يختلف عنهما في طريقة تعاطيه وأاليته، ولأن روسيا باتت طرفاً شريكاً في قتل السوريين". وأضافت الغادري: "نعم، نحن نتفاوض مع النظام، لكن لا نتحاور معه، ونفاوضه على رحيله لا على إصلاحات". وتابعت قائلة: "لم تتم دعوة الهيئة السياسية في الائتلاف لمؤتمر موسكو 3، لكن حتى لو دعيت الهيئة السياسية للائتلاف فسيتم رفض الدعوة كما رفضت سابقتها".

#### **الجيش الحر ينفي التنسيق مع روسيا بشأن الغارات:**

نفي الجيش السوري الحر أي تنسيق مع روسيا لتجيئ الطائرات الروسية، بعد إعلان قيادة الأركان الروسية استهداف موقع تنظيم الدولة الإسلامية بناء على معلومات قدمتها المعارضة السورية، مشيرة في الوقت ذاته إلى أنها شكلت مجموعة عمل وتنسيق مع فصائل معارضة سورية مسلحة لتوحيد الجهود لمحاربة التنظيم.

وقال الناطق باسم القيادة العسكرية العليا للجيش الحر أحمد حمادة إنه لا يوجد أي اتصال مع "العدو الروسي" من أي من فصائل المعارضة التي تقاتل قوات النظام السوري وتنظيم الدولة.

وأضاف - في اتصال مع الجزيرة - "نحن في حالة حرب مع الروس، فهم يقصون موقع الجيش الحر والبني التحتية والمشافي، لكنهم يروجون للأكاذيب بأنهم ينسقون مع بعض الشخصيات التي تدّعي أنها من الجيش الحر".

ورأى أن هدف روسيا من وراء هذه التصريحات "هو بث الأكاذيب والشائعات لبث الاختلاف بين الفصائل".

وقال إن الروس إذا أرادوا التنسيق مع الجيش الحر عليهم إيقاف العمليات العسكرية والانتقال إلى المرحلة الانتقالية دون الرئيس السوري بشار الأسد وتحت رعاية الأمم المتحدة.

#### **"جيش الشام" يرغب في التعاون مع تركيا لمواجهة "الاتحاد الديمقراطي":**

أعرب محمد بازرياشي، قائد "جيش الشام" الذي يحارب ضمن المعارضة السورية، عن رغبته في التحرك بالتعاون مع تركيا، لمواجهة التهديد المشترك، الذي يمثله حزب الاتحاد الديمقراطي (الكردي السوري) "PYD"، (امتداد منظمة بي كا كا في سورية).

وقال "إن لتركيا دوراً تاريخياً في سورية، ومنتظر منها أن تقوم بهذا الدور، ولذلك سنتحرك معها في مواجهة "حزب الاتحاد الديمقراطي". وإن التهديد الذي يمثله الاتحاد الديمقراطي على جنوب تركيا، عبر تحركاته الهداف إلى تقسيم سورية، يمثل السبب الرئيسي لضرورة التحرك المشترك بين جيش الشام وتركيا. وإن المنطقة الآمنة التي تريد تركيا إنشاءها ستمثل متنفساً لحلب، معتبراً إياها مطلباً للشعب السوري. وإن المنطقة التي سيتم تطهيرها من "تنظيم الدولة"، ستصبح حاجزاً أمام مساعي الاتحاد الديمقراطي للتغيير التركيبة السكانية للمنطقة. قائلاً "سنقدم الدعم اللازم لتركيا في تلك المسائل".

وأفاد بازرياشي أن جيش الشام يحارب مع مجموعات المعارضة الأخرى، ضد قوات النظام شمال حلب وشمال حمص، قائلاً إنهم ينفذون كفاح الشعب السوري ضد النظام والدول المتعاونة معه، و"تنظيم الدولة".

**نظام أسد:**

#### **دمشق ترفض فكرة فترة انتقالية:**

رفض فيصل المقداد نائب وزير خارجية الأسد فكرة أن تكون هناك فترة انتقالية في سورية وهو ما تسعى إليه دول غربية ت يريد أن يترك الرئيس بشار الأسد السلطة.

وأوضح المقداد عقب مباحثات أجراها في العاصمة الإيرانية طهران مع حسين أمير عبد اللهيان مساعد وزير الخارجية

الإيراني "نتحدث عن حوار وطني وحكومة موسعة وعملية دستورية، ولا نتحدث عن مرحلة انتقالية"، مضيفاً "الذين يقولون ذلك يجب أن يتوقفوا".

وأكَّد المقداد أن الأسد "هو الرئيس الشرعي المنتخب من قبل الشعب ويجب على الكل احترام هذه الإرادة".

#### الوضع الإنساني:

##### ووتش: غارات روسية بسوريا خرق قوانين الحرب:

دعت هيومن رايتس ووتش الحكومة الروسية إلى التحقيق في غارتين جويتين على الأقل استهدفتا قرية الغنطو وبلدة تير معلة شمال حمص، وقالت إنها انتهكتا قوانين الحرب.

وأدَّت الغاراتان، اللتان وقعتا في الـ15 من الشهر الجاري، إلى مقتل 59 مدنياً بينهم 33 طفلاً و12 امرأة، إضافة إلى مقتل قائد ميداني ينتمي إلى الجيش الحر. وقالت المنظمة إن روسيا تتحدث عن "ضربيات دقيقة" لكن المعطيات الميدانية واللقطات المصورة بعد الهجمات تشير إلى مقتل كثير من المدنيين. وأكدت أن الجروح والحرق الشديدة على أجساد الضحايا تشير إلى احتمال استخدام قنابل الوقود الغازي المعروفة أيضاً باسم "القنابل الفراغية". وحث تقرير المنظمة روسيا على ضمان أخذ كل الاحتياطات الالزمة لحماية المدنيين وتمكنهم من مغادرة المنطقة، دون التعرض للغارات الروسية أو السورية.

##### وفد أمريكي يزور حي الوعر ويعترف بتقصير الأمم المتحدة تجاه المناطق المحاصرة:

زار وفد أمريكي تابع للمكتب السياسي في الأمم المتحدة حي الوعر المحاصر شمالي حمص اليوم الثلاثاء. وتضمن الوفد مديرية مكتب ديمستورا "خولة مطر" بالإضافة "ليعقوب الحلو" سفير الأمم المتحدة وبعض المعاونين والمراقبين.

وزار الوفد مكتب مجلس محافظة حمص في الحي وقابل رؤساء المكاتب ، فقام المجلس بتقديم تقارير كاملة عن وضع الحي المعيشي والخدمي والطبي والصحي.

وبحسب "مركز حمص الإعلامي" فإن الوفد عبر عن تقصير الأمم المتحدة في مساعدة أهالي حمص وأن مهامهم لم تتكلل جميعها بالنجاح. والتقي الوفد أيضاً ببعض القادة العسكريين ولجنة المفاوضات في الحي التي ناقشت مع الوفد أهم الأسباب التي تعيق الاتفاق بين الثوار وقوات الأسد وأهم الانتهاكات التي تقوم بها الميليشيات التابعة لنظام الأسد على أطراف الحي.

ونقل "مركز حمص الإعلامي" عن "خولة مطر" أن هدف الزيارة هو متابعة للخطوة التي أطلقها "ديمستورا" والتي تهدف لتحرك سريع لحل سياسي ووضع خطط على الأرض تعزز فكرة "ديمستورا" كإبرام هدن واتفاقيات ولكن المطلوب هو وجود حل لإيقاف إطلاق النار في كل سوريا وأنهم بصدده تفعيل العمل السياسي لتقديم إثبات لمجموعة العمل في "فيينا" أنهم فعلاً بدؤوا بحسن النوايا للبدء جدياً بعملية حل سياسي.

#### المواقف والتحركات الدولية:

##### أمير قطر: ندعم الصمود الأسطوري للشعب السوري ولا تغير في مبادئنا تجاهه:

أكَّد الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير قطر، دعم بلاده لـ "القضايا العادلة"، ومنها ما وصفه بـ"الصمود الأسطوري للشعب السوري" وانفاضة الشعب الفلسطيني دفاعاً عن نفسه، من ممارسات الاحتلال الإسرائيلي، ونذوهاً عن مقدسات الأمة العربية

والإسلامية كلها.

جاء ذلك، في خطاب لـ آل ثاني،اليوم الثلاثاء، أمام مجلس الشورى، أكد فيه، أن بلاده لا تغير مبادئها. وقال "في هذه الأيام التي نشهد فيها انتفاضة الشعب الفلسطيني، دفاعاً عن نفسه من ممارسات الاحتلال، وذوداً عن مقدسات الأمة العربية والإسلامية كلها، وصمود الشعب السوري الأسطوري في الدفاع عن حقه في الحياة الحرة الكريمة على أرض وطنه، أكرر التأكيد على التزامنا بهذه القضايا العادلة، وبمبادئنا في القضايا العربية كافة". وأردف "أصبح الجميع يعرف، أن قطر لا تغير مبادئها. قد نراجع أنفسنا، ونقيم أفعالنا لكي نصح أخطاء إذا وقعت، فجل من لا يخطئ، ولكننا لا نغير مبادئنا".

### **أوغلو: أحد السوريين أرسل لي "نحن نصوت لكم بقلوبنا ودعائنا إلى الله"**

قال رئيس حزب العدالة والتنمية، رئيس الوزراء التركي، أحمد داود أوغلو، معلقاً على فوز حزبه في الانتخابات العامة الأخيرة "لا خاسر في هذه الانتخابات، لم ولن نستبعد أحداً، فالمنتصر هم 78 مليوناً من مواطنينا، وشعبنا العزيز، ووطننا وديموقراطيتنا".

وتابع داود أوغلو، خلال كلمة ألقاها داود أوغلو، اليوم، أمام حشد من أنصاره في مدينة إسطنبول، التي يزورها لأول مرة بعد الانتخابات، "انهالت علينا سيل من الانتقادات والشتائم، و تعرضنا لضغوطات كثيرة لأننا فتحنا أبوابنا أمام المظلومين، وكان أحد الأخوة السوريين بعث لي برسالة، قال فيها: إذا كان الأتراك يصوتون لكم في صناديق الاقتراع، فنحن نصوت لكم بقلوبنا ودعائنا إلى الله".

### **موسكو:بقاء الأسد في السلطة ليس حتميا:**

نقلت وكالة الإعلام الروسية، عن متحدثة باسم وزارة الخارجية قولها، إن بقاء الرئيس السوري بشار الأسد في السلطة ليس حتمياً بالنسبة لروسيا. وفي سياق ذي صلة، نقل عن الخارجية أن آراء روسيا وأميركا وال سعودية تتفق جزئياً بشأن أطراف المعارضة السورية التي يمكن أن تشارك في الحوار.

ورداً على سؤال عما إذا كان الإبقاء على الأسد مسألة مبدأ بالنسبة لروسيا، قالت المتحدثة باسم الخارجية ماريا زاخاروفا "بالطبع لا. لم نقل هذا قط". وأضافت "نحن لا نقول إن الأسد يجب أن يرحل أو يبقى".

### **كاميرون يعدل خطة قصف تنظيم الدولة في سوريا بعد معارضة واسعة لقراره:**

قرر رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون العدول عن خطته لطرح موضوع توجيه ضربات عسكرية إلى تنظيم الدولة داخل سوريا على مجلس العموم للحصول على موافقته عليه، بعد أن أبدت لجنة الشؤون الخارجية عزمها على رفض المقترن.

وأفادت صحف بريطانية الثلاثاء، بأن السبب وراء هذا العدول هو المعارضه واسعة النطاق داخل حزب العمال المعارض لهذه الخطوه، الأمر الذي يعني أنها قد لا تحظى بالأغلبية اللازمه في البرلمان.

وأشارت الصحف إلى أن تدخل روسيا بشكل مباشر في الصراع في سوريا كان سبباً آخر وراء تغير موقف كاميرون. ويحذر خبراء عسكريون من احتمال وقوع تداخل بين أنشطة الطائرات البريطانية والروسية في الأجواء السورية، ما قد يؤدي إلى سيناريو لا تحمد عقباه. ورغم ذلك، فإن كاميرون احتفظ لنفسه بحق توجيه ضربات لتنظيم الدولة داخل سوريا دون الحصول على موافقة البرلمان ل حاجات إنسانية كما قال أو لضمان أمن بريطانيا القومي.

عيون وآذان (مؤتمر فيينا قرر وأمر السوريين بالتنفيذ)

جهاد الخازن

روسيا دخلت الحرب في سورية دفاعاً عن الرئيس بشار الأسد ونظامه، وضربت المعارضة بالصواريخ من بحر قزوين، وهي تقوم بغارات جوية ولها قاعدة بحرية وأخرى برية وجند في مناطق القتال. والآن الولايات المتحدة دخلت الحرب بدورها، وهي قدمت مئة مليون دولار لدعم معارضين يقاتلون في منطقة الحسكة وأرسلت 50 رجلاً من القوات الخاصة إلى سورية لنصح المعارضين. وسيكون أول اختبار للدور الأميركي الجديد في الرقة، عاصمة «داعش»، بالتعاون مع المقاتلين الأكراد.

لولا الفاجعة السورية المستمرة لوجدنا التدخل الأميركي مضحكاً، إلا أنه إذا كانت في الموضوع «نكتة» فهي علينا ونحن ندفع الثمن.

الدور الأميركي، إذا كان لنا أن نبالغ ونسبيه دوراً، أثار ردود فعل متناقضة داخل الولايات المتحدة، فالسيناتور جون ماكين، وهو داعية حرب يريد أن تحتل بلاده بلادنا، قال إن التدخل الأميركي المعلن لا يكفي بالنظر إلى حجم التحدي المطروح. وكان للنائب بول ريان، الرئيس الجديد لمجلس النواب، رأي مماثل. لكن السيناتور الديمقراطي كريستوفر ميرفي رأى أن إرسال رجال القوات الخاصة إلى سورية تطور سياسي مهم قد يكون خطراً يجرّ الولايات المتحدة إلى حربأهلية لا نهاية لها في الأفق.

البيان المشترك الصادر عن الاجتماع في فيينا حول سورية كان أسوأ من التدخل الأميركي بخمسين عسكرياً. المشاركون تفاهموا على وحدة الدولة السورية واستقلالها وسلامة أراضيها والإبقاء على مؤسسات الدولة وحماية حقوق السوريين جميعاً، ثم طلبوا من الأمم المتحدة أن تجمع ممثلي الحكومة السورية والمعارضة في عملية سياسية تفضي إلى حكم موثوق وشامل وغير طائفية.

هل لاحظ القارئ شيئاً في الكلام السابق؟ لاحظت أن 17 دولة وجهة اجتمعت في فيينا وأصدرت بياناً عن حاضر سورية ومستقبلها من دون أن يشارك في الاجتماع أي وفد سوري من النظام أو المعارضة.

بكلام آخر، الدول المشاركة قررت الحل ودعت الأمم المتحدة إلى جمع أطراف النزاع للتنفيذ. وهي في بيانها عن الاجتماع فيينا، عادت وقالت إن العملية السياسية ستكون عملية سورية وبقيادة سورية والشعب السوري هو الذي سيقرر مستقبل سورية. بل أن البيان يكمل قائلاً إن المشاركين السوريين سيعملون مع الأمم المتحدة لتطبيق وقف إطلاق النار في أنحاء البلاد كافة.

وهكذا مرة أخرى، يقرر المشاركون ما يجب عمله ويأمرون السوريين بتنفيذه.

مؤتمرات فيينا أو جنيف واحد أو اثنين أو مئة لن تحل المشكلة، فالمجتمعون ليسوا على اتفاق أبداً حتى لو أصدروا بياناً مشتركاً. الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وتركيا ودول عربية مثل المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر تصر على رحيل بشار الأسد، وإن اختلفوا على الموعد والآلية، في حين تصر روسيا وإيران على بقائه وتحاربان مع «حزب الله» لدعمه.

هذا الخلاف المستمر تجاهله المجتمعون في فيينا، واختاروا أن يقرروا ما ينفع الشعب السوري، وأن يتركوا لهذا الشعب التنفيذ.

لو كانت الأطراف في فيينا على رأي واحد لكان التنفيذ سهلاً، إلا أنها في النهاية على خلاف من حجم الخلاف بين النظام

السوري وخصومه، ما يجعل التنفيذ صعباً، وربما مستحيلاً.  
أتمنى لو أكون مخطئاً، بل أنظر إلى السماء وأدعوا أن أكون مخطئاً، إلا أنني أعرف أنه سواء اتفقت الدول الأجنبية أو  
اختافت، فالسوريون ضحية ونحن جميعاً ندفع الثمن. ([الحياة اللندنية](#))

#### أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

أسماء بعض الضحايا الذين قتلوا بنيران وأسلحة نظام الأسد اليوم ([نَسَأَلَ اللَّهَ أَنْ يَتَقْبِلَ عَبَادَهُ فِي الشَّهَادَهِ](#))

عبدالله محمد عائشة - درعا - نافعة  
عبد الرحمن رشيد الحمدان - درعا - اللجة: المطلة  
مذيب الدخان - درعا - اللجة  
راجح عواد عوض - درعا - اللجة  
مهند يوسف لطفي اليونس - درعا - محجة  
سليمان نورس حسن العودة - درعا - اللجة: البوير  
سندس عبد القادر بركات - حلب - الأنصاري  
اسمعائيل شيخ محمد - حلب - الأنصاري  
مصطفى الحفيان - حلب - الأنصاري  
سالم كدرو - حلب - الأنصاري  
عبدو كدرو - حلب - الأنصاري  
غروف كدرو - حلب - الأنصاري  
عبد الرزاق محمد خير دبلوني - حلب - الأنصاري  
محمد الباب - حلب - بستان القصر  
اسمعائيل الشيخ يوسف - حلب - دائرة عزة  
محمد دحروج - حلب - بستان القصر  
وسيم مصطفى قاسمو - ادلب - جسر الشغور  
فارس قنبرى - حلب - بستان القصر  
مروة حسن - حلب - بستان القصر  
عامر حسن - حلب - بستان القصر  
محمد زعور - حلب - بستان القصر  
محمود حاووط - حلب - بستان القصر  
عمر حاووط - حلب - بستان القصر  
ساري محمود الكشيمة - حماه -  
سعید فيصل الرعدون - حماه -  
محمد عبدالله البکور - حماه -  
زهير الزعبي - درعا - الجيزة  
مصطفى الحاج علي - ريف دمشق - بيروت

حسين محمد رزوق - حلب - عنجارة  
قتيبة محمود رجب - حلب - خان العسل  
فهد محمود العجوز - دمشق - جوبر  
أسامة غالب العرجون - الحسكة - القامشلي  
نهيدة عوض - ادلب - خان شيخون  
عبد الكريم حاج قدور - ادلب - خان شيخون  
عبد المجيد مخزوم - ادلب - خان شيخون  
مجهولة الهوية - ادلب - اللطامنة  
أبو الفاروق - ادلب - سراقب  
طلال أبو مهند القعقاع - ريف دمشق - داريا  
محمد أبو نزار - ريف دمشق - داريا  
رامي أبو الريم - ريف دمشق - داريا  
عمار أبو Maher - ريف دمشق - داريا  
عيادة محمد صاري - ادلب - بنش  
عبد العزيز صالح هداجة - ادلب - معصران  
ساري كشمي - ادلب -  
أحمد الرجب - ادلب - خان شيخون  
أبو محمد القناص - ريف دمشق - داريا  
أبوعدنان - ريف دمشق - داريا  
أبو سارية - ريف دمشق - داريا  
محمود أبو لؤي - ريف دمشق - داريا

**المصادر:**

- 1- منظمة هيومن رايتس وتش
- 2- الجزيرة نت
- 3- الخليج أونلاين
- 4- العربي الجديد
- 5- شبكة شام
- 6- السورية نت
- 7- الائتلاف السوري المعارض
- 8- لجان التنسيق المحلية في سوريا
- 9- مركز توثيق الانتهاكات في سوريا

المصادر: